KADHAYA TARIKHIA

قضايا تاريخية

ISNN :718X EISSN : 2802-6031

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228

دور منطقة أولاد نايل في مقاومة الأمير عبد القادر 1836-1846

The role of the Ouled Nail region in the resistance of Emir Abdelkader 1836-1846

* أ.د/ عبد القادر قوبع

abdelkader.gaouba@univ-djelfa.dz

* د. عامر زناتي

ameur.zenati@univ-djelfa.dz

المجلد: 09 العدد: 02 السّنة : ديسمبر 2024 الصفحات: 96-108

تاريخ الاستلام: 2024/2/02 تاريخ القبول: 2024/12/08 تاريخ النشر: 2024/12/14م

ملخص:

سنحاول في هذه المداخلة التعرف على إسهام منطقة أولاد نايل في مقاومة الأمير عبد القادر من خلال عدد من المعارك ومن خلال التنظيم الإداري الذي تجسد بواسطة ممثليه في المنطقة وحتى من خلال حضوره الشخصي الفعلي في عدة مناسبات زار فيها المنطقة محتميا بتضاريسها الصعبة ومساحتها الشاسعة وقبائلها المنتشرة والوفية. ومثلما هو عليه الأمر في أغلب الحركات الجهادية الكبرى فقد كان لمقاومة الأمير نظامها الإداري المميز والذي تحركت داخله هذه المنطقة خاضعة في ذلك لخصوصيتها القبلية وامتدادها الجغرافي الواسع.

كلمات مفتاحية: أولاد نايل، الجلفة، الأمير عبد القادر، الشريف بن الأحرش، التلي بكحل.

Abstract:

In this intervention, we will try to identify the contribution of the Ouled Nail region to the resistance of Emir Abdelkader through a number of battles and through the administrative organization embodied by his representatives in the region and even through his actual personal presence on several occasions when he visited the region, protected by its difficult terrain, vast area and widespread and loyal tribes. As is the case with most major jihadist movements, the resistance of the Emir had its own distinctive administrative system within which this region moved, subject to its tribal specificity and wide geographical extension.

Keywords. ouled Nail, Djelfa, Emir Abdelkader, Sharif Bin Al-Ahrash, Al-Tali Belakhal.

مقدمة :

تمثل إسهام منطقة أولاد نايل في مقاومة الأمير عبد القادر في عدد من المعارك المسلحة ومن خلال التنظيم الإداري الذي تجسد بواسطة ممثليه في المنطقة، وحتى من خلال حضوره الشخصي الفعلي في عدة مناسبات زار فيها المنطقة محتميا بتضاريسها الصعبة ومساحتها الشاسعة وقبائلها المنتشرة والوفية.

ومثلما هو عليه الأمر في أغلب الحركات الجهادية الكبرى فقد كان لمقاومة الأمير نظامها الإداري المميز والذي تحركت داخله هذه المنطقة خاضعة في ذلك لخصوصيتها القبلية وامتدادها الجغرافي الواسع.

1- المقاومة العسكرية لقبائل أولاد نايل (مركزها الجلفة):

إن الملاحظ على قبائل أولاد سيدي نايل هو انتشارها الواسع الممتد وسط وجنوب الجزائر من بوسعادة وبسكرة إلى جبال العمور والأغواط ومن المدية شمالا إلى تقرت جنوبا وواد الجْدِي. يُضاف إلى ذلك كثرة تنقل قبائلها بحثا عن الكلأ والماء في التل لقطعانها الكثيرة، ولذلك تفاعلوا بسرعة مع قضية الاحتلال وانخرطوا في جيش مُكون من قبائل الأغواط ومنهم عام 1835 متجهين نحو الجزائر لتحريرها من الفرنسيين ولكن تمّ صدُّ هذا الجيش في نواحي البليدة[1]. كما أن القبائل الشرقية من أولاد نايل قد انضمت إلى قيادة المقراني في الحُضنة الذي انضم إلى مقاومة أحمد باي وشاركت معه في الدفاع عن قسنطينة 1837/1836.[2]

وفي الحقيقة فإن جهاد منطقة أولاد نايل (الجلفة) أخذ بعده الوطني العام والشامل والفعّال من خلال عدة مناسبات كبرى هي مقاومة موسى بن حسن الدرقاوي التي امتدت إلى غاية البليدة عام 1833-1834 ثم تجدّدت في الزعاطشة 1849 وهي المناسبة الثانية، أما المناسبة الثالثة فكانت قبل ذلك وهي مقاومة الأمير عبد القادر التي سنحاول دراستها في هذه المداخلة إضافة إلى مناسبة رابعة وهي مشاركتها في مقاومة أولاد سيدي الشيخ...

2- انضمام منطقة الجلفة لمقاومة الأمير عبد القادر وظهور نواة التنظيم الإداري الأميري:

---

[1]- سنوسي نايبي، إسهامات قبائل أولاد نايل في المقاومات الشعبية 1836-1890، ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2016، ص 42

[2]- نفسه.

قام الأمير بمراسلة زعماء القبائل الجزائرية ومنها قبيلة أولاد نايل في مركزها بالجلفة بفروعها الكثيرة، ليعيّن إثر ذلك الحاج عبد السلام بن القندوز ممثلا له، ونظرا لتقدمه في السن كّلف الحاج عبد السلام ابن أخيه سي الشريف بلحرش(بن الأحرش)[3] بتمثيل الأمير في المنطقة لما كان يتمتع به من تقوى وقدرة ومكانة عائلية.

وعلى إثر هذا التكليف برزت قيادات ستتولى تمثيل المقاومة تحت قيادة سي الشريف وذلك حسب الأعراش الكبرى في المنطقة وهي كالتالي:[4]

- محمد بن زبدة: قائدا لأولاد عيسى.
- محمد بن عطية: قائدا لأولاد ضيا.
- التلي بلكحل(1790-1854): قائدا لأولاد سي أحمد.
- الشيخ الحران: قائدا على اولاد سعد بن سالم.
- الشيخ ابن البوهالي: قائدا على أولاد سعد بن سالم.

ومن المهم الإشارة إلى التقرير الصادر عن المكتب العربي بالجلفة المؤرخ عام 1883 الذي يتحدث عن دور امحمد بن الفضيل من قبيلة أولاد سي أحمد من فرع أولاد سي امحمد من قبيلة أولاد نايل الذي اعتبره التقرير هو أول من بايع الأمير من أبناء المنطقة وقد عيّنه قائدا على أولاد سي أحمد، رغم أن هذه الشخصية لا تتحدث عنها تقارير الضباط الفرنسيين الذين حاربوا في المنطقة؟ ! ولكن الروايات الشعبية الشفوية في عائلة فضيلي من عرش

---

[3]- الشريف بلحرش(بن الأحرش): ولد في جوان 1803 بالجلفة في عائلة كبيرة وميسورة، درس بزاوية سي عطية بيض القول بعين معبد ثم انتقل الى زاوية سي المختار بأولاد جلال حيث تعمق في مختلف العلوم الشرعية وجالس العلماء وأخذ الميثاق الصوفي عن شيخها سي المختار الذي أعجب بعلمه وورعه فزوّجه ابنته و عينه مقدما له كما أمره بالالتحاق ببلدته وفتح زاوية لتعليم القرءان والعربية وجمع الناس للذكر والعبادة (هو ما تمّ بشكل رسمي في 1855)، كلّفه عمه سي عبد السلام القندوز بقيادة الجهاد تحت لواء الأمير عبد القادر عام 1837، تميل الدراسات إلى أن الأمير قد عينه خليفة له عام 1843، استسلم سي الشريف بعد استسلام الأمير عبد القادر مضطرا للفرنسيين، وتوفي في 1863. انظر:

- بلقاسم سعيد خالدي وآخرون، الجلفة أعلام وتراث وتاريخ مختارات من مقالات الجلفة انفو 2006-2018، الجلفة انفو، الجزائر، ط1، 2018، ص ص 224، 226

- عمر خضرون، مقاومة أولاد نايل في عهد الأمير عبد القادر، صوت السهوب، جمعية الحضور الثقافي، الجلفة، ع 1، 1996، ص 42

[4]- بلقاسم سعيد خالدي، مرجع سابق، ص 226

أولاد سي أحمد تذكر بأن جدّهم هو الشخصية المقصودة في هذا التقرير، وقد نسّق مع الأرباع في آفلو والأغواط لمهاجمة الفرنسيين أيضا ولهم قصص لا زالت ونسب مع الأرباع نتيجة هذا التحالف.

أما الكاتبان مارت وإدموند قوفيون(Marth et Edmond Gouvion) فيتنقلان عن مسؤول المكتب العربي بالجلفة مارغوريت بأن شيخ قبيلة أولاد سعد بن سالم قد أرسل المدعو بن سعيدان لمبايعة الأمير وإعلان الولاء والدّعم، وقد اطلق الأمير على هذا الرسول فائق السرعة "عَوْد رُوحُو" أي "حِصَانُ نفْسِه".[5]

وقد شكّلت زيارة الأمير عبد القادر لجبل قورو غرب الجلفة في أوت 1837 فرصة للقاء قبائل المنطقة به وزيارته لمختلف مناطق أولاد نايل ومن يرتبط بهم مجاورة ومصاهرة وتحالفا مثل عرش السحاري والعبازيز ورحمان وأولاد بن علية...

وكان من نتائج هذه الزيارة إقرار تنظيم إدراي للمنطقة شهد تطورا ملحوظا بين سنتي 1937-1941 كالتالي:

- وضع قبائل أولاد نايل (الجلفة) تحت سلطة آغا أولاد شعيب.
- تعيين عبد السلام بن القندوز ثم ابن أخيه سي الشريف بلحرش قائدا لأولاد نايل.
- تقسيم أولاد نايل إلى فروع كبرى بقياداتها:
- التلي بلكحل: أولاد سي أحمد (الزعفران)
- سي البوهالي: أولاد سعد بن سالم (سد رحال)
- الشيخ الزبدة: أولاد عيسى(الفيض، مسعد).

---

[5] -Said boukhalkhal, L'Emir Abdelkader dans la région de Djelfa 1837-1845 1946 ,Dar Oussama, Alger, 2023 , p64

شهادة الأستاذ فضيلي حسين أستاذ تعليم ثانوي للباحث (وهو من عائلة فضيلي من عرش أولاد سي أحمد) للباحث قوبع عبد القادر في منزله بمدينة حاسي بحبح يوم 25 جوان 2017.

- عمر خضرون، مرجع سابق، ص ص 40، 41

وفي عام 1841 حُوّلت قبائل أولاد نايل (الجلفة) إلى سلطة خليفة الأمير عبد القادر على الأغواط سي العربي بن الحاج عيسى ولكن بمقتله عام 1843 صار الشريف بلحرش هو ممثل المنطقة مباشرة أمام الأمير[6]. لذلك يُرجح بعض الباحثين والمؤرخين وحتى الضباط الفرنسيين أن الشريف بن الأحرش بعد 1843 هو خليفة الأمير على الصحراء سواء تمّ ذلك بقرار رسمي موثق من الأمير أو وفق سياسة الأمر الواقع، من هؤلاء نذكر درمنغم وآرنو وماري مونج...[7]

3- مشاركة قوات أولاد نايل مع الأمير عبد القادر في حصار عين ماضي:

بعد رفض مشيخة الزاوية التيجانية في عين ماضي الانضمام إلى مقاومة الأمير وتحالفها مع الفرنسيين ضده وضد بسط نفوذه في المنطقة وبعد فشل كل محاولات التفاوض قرر الأمير فرض حصار على عين ماضي، فوصلها في 05 جوان 1838، هذا الحصار شاركت فيه بعض قبائل أولاد نايل لقربها من عين ماضي وولائها المعروف للأمير، شاركت بـ عدد معتبر من الفرسان والمشاة، ويفصّل الضابط الفرنسي آرنو عدد المشاركين من أولاد نايل كالتالي:

- 100 من الفرسان والمشاة من أولاد لقويني وأولاد سي أحمد.
- 30 فارسا من أولاد عيسى.
- 15 فارسا من أولاد يحي بن سالم.
- 10 فرسان من أولاد سعد بن سالم.

وقد انتهى الحصار كما هو معروف باستسلام التيجاني وانسحابه وتدمير المدينة.[8]

4- قيادة الأمير عبد القادر للجهاد انطلاقا من منطقة الجلفة:

في شهري ماي وجوان 1845 عاد الأمير إلى منطقة الجلفة (أولاد نايل) بعدما ضاقت عليه المناطق الأخرى شمالا وغربا بفعل حملة المطاردة الدائمة والحصار الخانق اللذين طبّقهما الاستعمار الفرنسي ضده وضد القبائل التي

---

[6]- نايبي، مرجع سابق، ص ص47، 49

[7]- عمر خضرون، مرجع سابق، ص ص 44، 45

[8]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2011، ص 203

Arnaud, Histoire des Oulad Naïl. Faisant suite à celle des Sahari, in R.A, A. Jourdan, Libraire-éditeur , Alger, v 17, N101,1873, p 368

تقف وراءه، وبمجرد وصوله إلى المنطقة قام الأمير بتأديب عدد من القبائل الموالية للفرنسيين تسنده في ذلك بعض قبائل أولاد نايل، ولكن الفرنسيين كلّفوا قافلة عسكرية بقيادة الجنرال يوسف وبيدو Bideau بملاحقته حيث اتجه غربا نحو المدية. [9]

من جهة أخرى شارك أولاد نايل (الجلفة) أيضا في حملة الأمير نحو بلاد القبائل حيث التحقوا به بقيادة سي الشريف بلحرش في منطقة ونوغة (المقراني) وخاضوا معه عدة معارك مثل معركة وادي يسر 06 فيفري 1846 وبوغني 07 فيفري 1846[10]

وبعد عودته السريعة نحو التيطري والجلفة خاض الأمير عدة معارك، فخسر معركة بريريك قرب بنهار (عين وسارة) في 07 مارس 1846 التي فقد فيها 150 من جنوده و 25 ألف رأس غنم و 1000 جمل. ومنها انسحب نحو زاغز شرق حاسي بحبح مواصلا طريقه إلى جبل اقعيقع شرقا ومنها إلى عين الكحلة في جبل بوكحيل (نواحي فيض البطمة) حيث توقف الفرنسيون عن مطاردته. وقد كتب آرنو عن حماية قبائل أولاد نايل للأمير مستنكرا بقوله:" أولاد نايل عوض أن يديروا ظهورهم للمنهزم واصلوا دعمهم ونصرتهم للأمير وقدّموا له المؤونة بشكل كبير وزادوا من عدد صفوفه وتقوية فرسانه".[11]

ظل الأمير يتنقل من منطقة إلى أخرى هروبا من الرقابة والمطاردة الفرنسية من سيدي مخلوف إلى مسعد إلى زكّار إلى تعظميت إلى جبل بوكحيل الحصين...لذلك لجأ الجنرال يوسف إلى تخريب القصور ومعاقبة القبائل مثلما فعل مع قصر زكّار ومسعد والبُرج (لمهاش) وقبائل أولاد سعد بن سالم عدة مرات التي تمتد على حدود الجلفة والأغواط.[12]

---

[9] - ibid, p 374

[10] - نايبي، مرجع سابق، ص 55

- بلقاسم خالدي وآخرون، مرجع سابق، ص 227

[11] - Arnaud, op cit, ,pp 375, 376

[12] - نايبي، مرجع سابق، ص 59

- **معركة 06 أفريل 1846**: في هذه المعركة انهزم الأمير أمام الفرنسيين في جبل بوكحيل، لكنه تمكن من الافلات منهم والاستراحة في الجبل مدة اسبوع كامل لينظم عملية انسحاب ذكية، حيث قام باقتراح من أبناء المنطقة العارفين بتضاريسها وطرقها بتمويه الفرنسيين فاتجه من بوكحيل نحو عين الريش (30 كم شرق فيض البطمة) شمالا ثم اتجه غربا للوصول إلى الكثبان الرملية في الزاغر الغربي (الخرزة شرق حاسي بحبح)، حيث عقد اجتماعا كبيرا لقبائل المنطقة بقيادة سي الشريف بلحرش، لكن الفرنسيين باغتوه بجيش كبير في 21 أفريل 1846 وتمكنوا من أسر 40 رجلا من فرقة أولاد لغويني (موطنها الجلفة- حاسي بحبح).[13]

5- تأمين خروج الأمير من منطقة الجلفة:

بعد هجوم الجيش الفرنسي على منطقة الخَرْزة (قرب حاسي بحبح) قام سي الشريف بلحرش بتأمين خروج الأمير من المنطقة المكشوفة جغرافيا والمحاصرة عسكريا فرافقه إلى سيدي بوزيد (غرب ازْنِينَة وشرق آفلو) ليأخذ الأمير طريقه نحو الغرب ومنها إلى الأراضي المغربية بعد تراجع الأداء العسكري لمقاومته تحت ضغط الآلة الاستعمارية الفرنسية.

وبعد استسلام الأمير مُرغما للفرنسيين استسلم سي الشريف بلحرش أيضا للفرنسين الذين وضعوه وعائلته في سجن بُوغَار في المديّة.[14]

6- موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من جهاد منطقة الجلفة:

من الواضح أن موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية ضد الجزائريين واضح ومعلن عنه منذ تثبيت الاحتلال رسميا، وقد أباح الفرنسيون لجيشهم كل الوسائل والطرق المنافية للإنسانية في سبيل تحقيق غايتهم، وينبغي أن يضع المؤرخ في حسابه أن الضحايا (الجزائريين) لم يتمكنوا من تسجيل شهاداتهم ومواقفهم في أتون حرب إبادة وتصفية عرقية، وما نملكه من إدانات وصور فظيعة للمجازر الفظيعة المرتكبة ضد الأهالي إنما هي صور معدلة ومخففة لم

---

[13] - Arnaud, op cit, ,p 378

[14] - ibid, ,p 380

- Said boukhakhal, ibid, ,p 90

- بلقاسم سعيد خالدي وآخرون، مرجع سابق، ص 229

يستطع الضباط والشهود الفرنسيون كتمانها تحت ضغط عذاب الضمير أو تصفية الحسابات الشخصية بين الضباط الفرنسيين المتصارعين على السلطة بل أحيانا كان الضباط والجنود الفرنسيون يسجلون جرائمهم وينشرونها على اعتبار أنها مغامرات جديرة بالاحتفاء والتخليد.

وبفعل انضمام منطقة الجلفة لجهاد الأمير عبد القادر فقد سخّرت القوات الفرنسية جهدها لمعاقبتها ومنعها من دعم الأمير بالمال أو السلاح أو الخيل أو المؤون أو العيون (الجواسيس). وقد عانت القوات الفرنسية من شساعة المساحة الممتدة من حدود عين وسّارة شمالا إلى حدود الأغواط جنوبا ومن واد واصل نواحي طَاقين غربا إلى بوسعادة وبن اسْرُور وعين الرّيش شرقا وكذلك من صعوبة التضاريس خاصة في جبل بوكحيل وجبل اقْعيقَع وجبل السْحَاري والشَّارف وسَرْدُون ... والرمال والسّبخات في الرَيَّان والخَرْزة والزَّعْفرَان.

لذلك لجأت السلطات الفرنسية إلى إتباع استراتيجية تشكيل الحملات العسكرية وإرسالها على فترات ضد هذه المنطقة، وقد بلغت خلال الفترة المدروسة 7 حملات كبرى، سنكتفي بذكرها دون إشارة إلى ما تسببت فيه من خسائر في الأرواح والأموال والماشية حيث كانت تتشابه كلها في كونها حملات نهب وتخريب وغزو وتقتيل ضد الأهالي دون تمييز بين صغير ولا كبير، نذكر منها اختصارا :[15]

- حملة الجنرال ماري مونج (Mary Monge) 1845: وصلت إلى قلتة السطل (10 كم شمال حاسي بحبح).
- حملة العقيد كامو (Camau) فيفري 1846: وصلت وسارة وبنهار وأولاد امعرف.
- حملة الجنرال يوسف مارس 1846: وصلت قلتة السطل وزاغز وازنينة.
- حملة ماري مونج جانفي 1847: وصلت الجلفة وبوسعادة.
- حملة هيربيون وماري مونج فيفري 1847: وصلت قلتة السطل وأسفرت عن مقتل 50 رجلا.

نخلص من خلال استعراض دور منطقة الجلفة في المقاومة الوطنية التي تزّعمها الأمير عبد القادر الى عدة نتائج أهمها:

---

[15]- بن يوسف تلمساني، التوسع الفرنسي في الجزائر 1830-1870، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2005/2004، ص ص 299، 313.

– بروز نواة للتنظيم الإداري الأميري للمنطقة احترمته القبائل والتزمت به رغم أنه جعلها تابعة في المرة الأولى إلى آغا أولاد شعيب شمالا ثم جعلها تابعة للأغواط ، ولكن المنطقة وابتداء من عام 1843 حكمتها سياسة الأمر الواقع حيث زاد دورها وحَمَت الأمير الذي وجد فيها الملجأ الأخير له وصار قائدها سي الشريف بن الأحرش الممثل الفعلي والقوي والوحيد في الصحراء وذلك ما أيّده وفرضه الأمر الواقع. ونذكر هنا بما كتبه الضابط الفرنسي "آرنو" مستنكرا حماية قبائل أولاد نايل (مركزها الجلفة) للأمير بقوله:" أولاد نايل عوض أن يديروا ظهورهم للمنهزم واصلوا دعمهم ونصرتهم للأمير وقدّموا له المؤونة بشكل كبير وزادوا من عدد صفوفه وتقوية فرسانه".

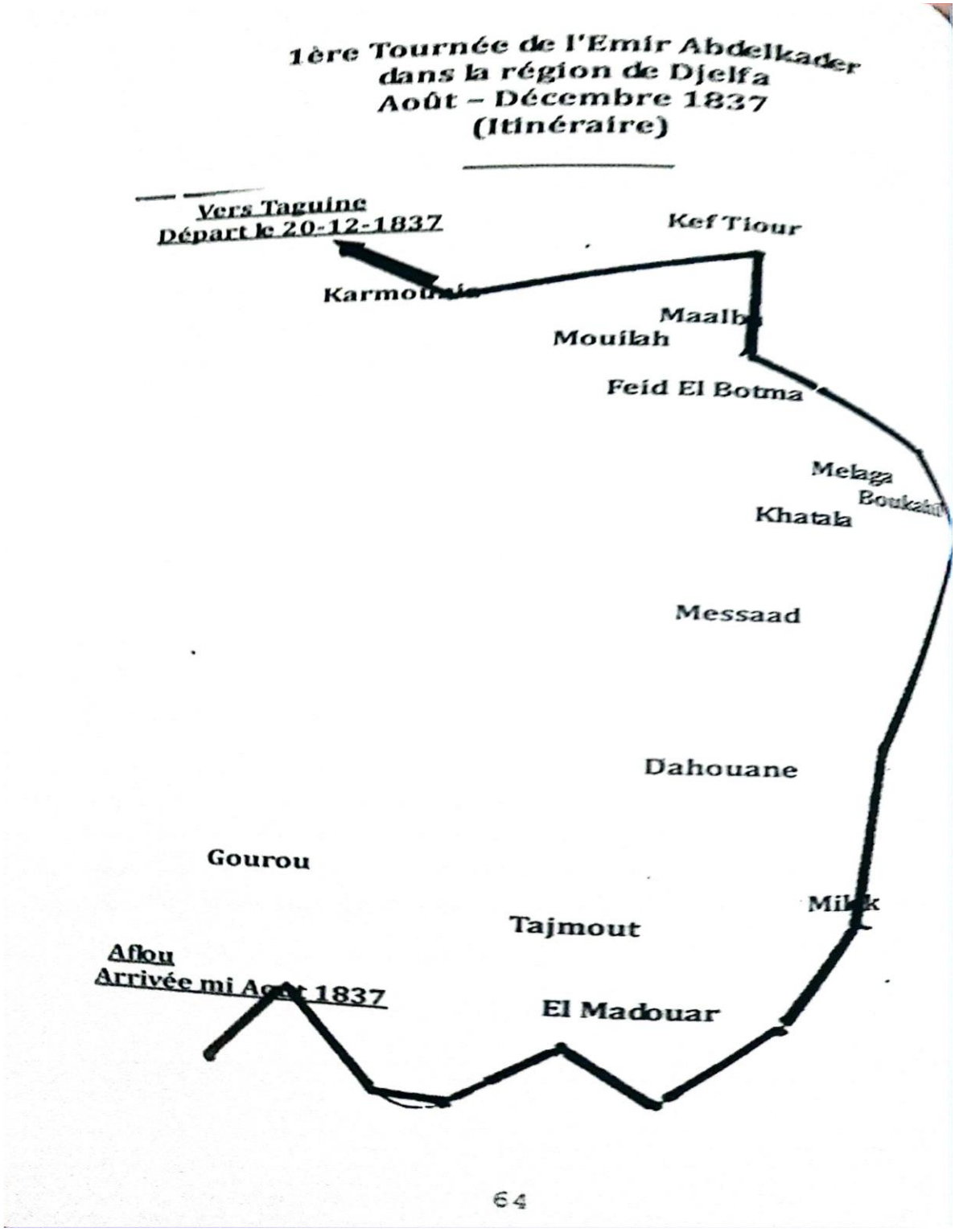
– رغم الالتحاق المتأخر نسبيا لقبائل المنطقة بمقاومة الأمير (1836-1837) وذلك بفعل بُعدها عن الغرب الجزائري والشمال وتركّز مقاومة الأمير في المراحل الأولى على الغرب والشمال حيث الوجود الاستعماري الفرنسي، رغم ذلك إلا أن إسهام المنطقة سرعان ما ازداد وأثبت فعاليته.

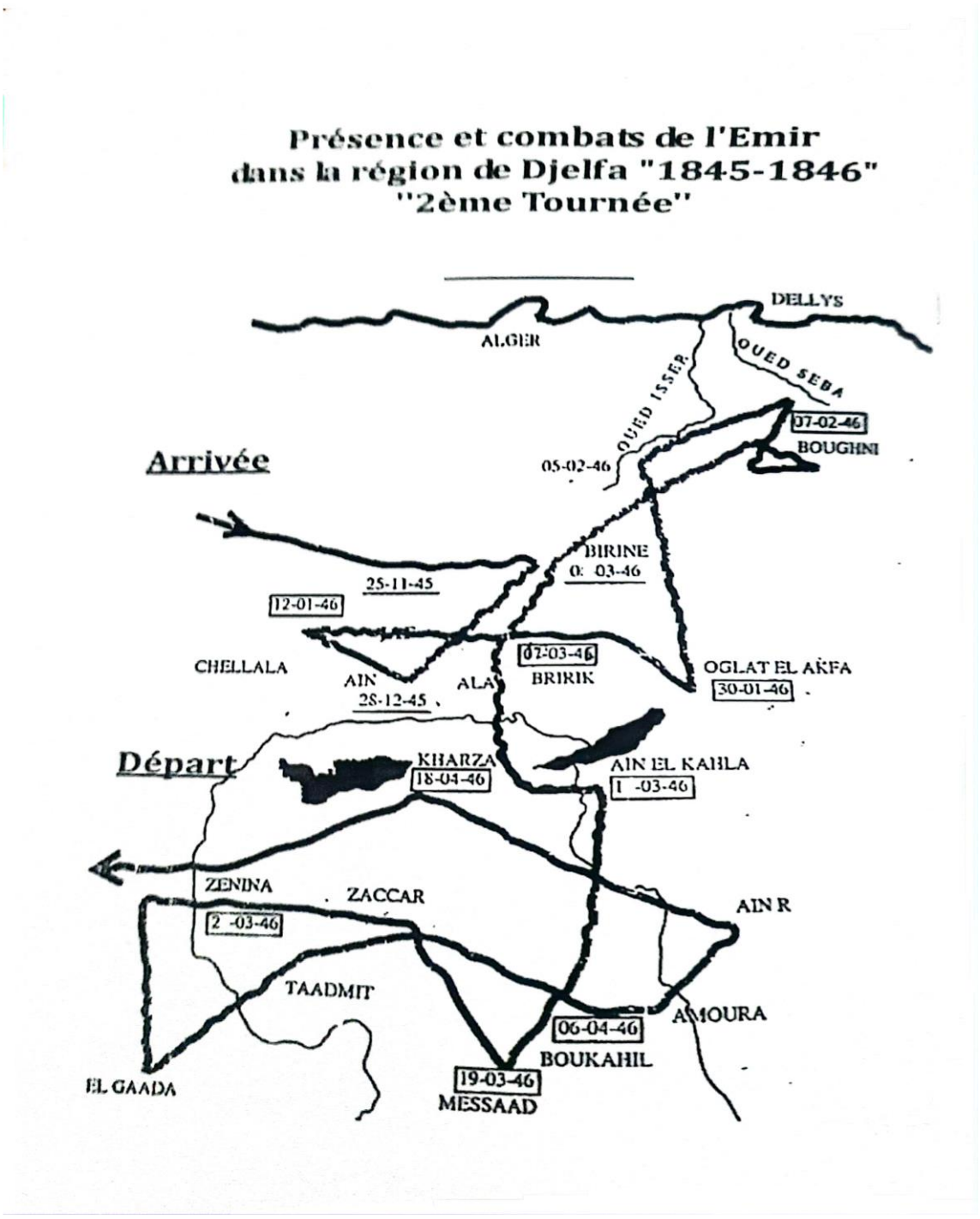
– تحوّل المنطقة من هامش تابع للقيادة وبعيد عن الضغط إلى مركز لقيادة الأمير لمعاركه، وذلك ابتداء من عام 1845 حيث تنقل الأمير في مختلف أرجائها شمالا وجنوبا وشرقا وغربا وحدثت معارك ومناوشات ومطاردات كثيرة بين جيش الأمير المدعوم بنخبة فرسان المنطقة (التلي بلكحل...) وقبائلها، مثلما حصل في بُوكْحِيل وعين الريش والخرزة ...

– مساهمة المنطقة في توسيع المقاومة والجهاد وطنيا فشاركت قبائلها في معركة حصار عين ماضي 1839 بالأغواط تحت قيادة الأمير شخصيا وانتصرت في المهمة كما شاركت بعد ذلك 1846 مع الأمير في رحلته نحو منطقة جرجرة وخاضت معه عدة معارك هناك.

– رفض المنطقة للخضوع للفرنسيين خلال مقاومة الأمير عبد القادر عبر مختلف مراحلها من القوة إلى الانهيار ولم يستسلم قادتها إلا بعد ثبوت استسلام القائد الأعلى للجهاد أمير المؤمنين عبد القادر بن محيي الدين، حيث اتّبعه في استسلامه الخليفة سي الشريف بن الأحرش والتلي بكحل بعد ذلك. وبفعل هذه الصلابة تعرضت المنطقة – على شساعتها– إلى سلسلة من الحملات الفرنسية الغاشمة والضخمة انتهت عادةً بالتخريب والنهب والأسر والإبادة والتغريم.

الملاحق :


1ère Tournée de l'Emir Abdelkader
dans la région de Djelfa
Août – Décembre 1837
(Itinéraire)
Vers Taguine
Départ le 20-12-1837
Kef Tiour
Karmouna
Maalba
Mouilah
Feid El Botma
Melaga
Boukahil
Khatala
Messaad
Dahouane
Gourou
Mlilk
Tajmout
Aflou
Arrivée mi Août 1837
El Madouar
64



Said BOUKHALKHAL, **L'Emir Abdelkader dans la région de Djelfa 1837–1845/1846**, Dar Oussama, Alger, 2023, pp 60 et 90

المصادر والمراجع :

- تلمساني بن يوسف ، التوسع الفرنسي في الجزائر 1830-1870، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2005/2004

- خالدي بلقاسم سعيد وآخرون، الجلفة أعلام وتراث وتاريخ مختارات من مقالات الجلفة انفو 2006-2018، الجلفة انفو، الجزائر، ط1، 2018

- خضرون عمر، مقاومة أولاد نايل في عهد الأمير عبد القادر، صوت السهوب، جمعية الحضور الثقافي، الجلفة، ع 1، 1996

- سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2011

- سنوسي نايبي، إسهامات قبائل أولاد نايل في المقاومات الشعبية 1836-1890، ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2016

- فضيلي حسين، شهادة (وهو من عائلة فضيلي من عرش أولاد سي أحمد) للباحث قوبع عبد القادر.حاسي بحبح يوم 25 جوان 2017

Arnaud, Histoire des Oulad Naïl. Faisant suite à celle des Sahari, in R.A, A. Jourdan, Libraire-éditeur , Alger, v 17, N101,1873,

-